

إجابة الدعوة من حق المسلم على أخيه المسلم



د. أحمد الكوس



الداعية أحمد القطان



د. دبسم الشطي

تدوم»، وحين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن قال له: اياك والتتعم قرن عباد الله ليسوا بالمتتعمين. تلبية الدعوة

واوضح الداعية احمد الكوس سبل توطيد روح المودة بين المسلمين وهي تلبية الدعوة، وقال: لقد نهي رسول الله ﷺ عن الامتناع عن تلبيةها من غير عذر، او الحضور الى وليمة دون دعوة، فقال: «من دعي فلم يجب فقد عصي الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغفرا»، بل ان النبي الكريم اعتبر اجابة الدعوة من حق المسلم على المسلم، فقال: «حق المسلم على المسلم خمس، رد السلام وعبادة المريض واتباع الحائض واجابة الداعي وتشميت الغاطس»، كما نهي النبي ﷺ عن حضور طعام الذين يتباهون بناسن الفقير والمسكين واليتيم ومن هم احق به من الذين يريدون التباهي امامهم.

شكر النعم

واكد ان المؤمن يرى في كل لقمة يتناولها فضلا من الله سبحانه وتعالى عليه ونعمة من نعمه سبحانه لأنه صاحب الفضل والكرم العظيم، وهو القائل (لكن شكرتم لآزيدنكم)، ونبي اسلام صلوات الله وسلامه عليه يقول: «من اكل فشيء وشرب فروى فقال الحمد لله الذي اطعني واشبعني وسقاني وارواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه».

اهمية النظافة

واضاف موضعا ان الاسلام دين النظافة لذلك دعا الى غسل اليدين قبل الاكل وبعده، ولقد اتت الطب الحديث ان دعوة الاسلام الى النظافة هي احدى السبل للوقاية من الامراض، والنبي ﷺ يقول: «النظافة من الايمان»، وطلب الداعية الكوس كل مسلم ومسلمة بان يكون مؤدبا بأداب الاسلام، فلا تراه الا عفيف اليد واللسان، ولا تجده الا صابرا محتسبا، متعلعا الى ما عند ربه من جزيل الثواب، ثم انه يربي فيه ضميره الايماني، فيحيا وينصبه رقيبا يقطا على جميع تصرفاته، لذا كان الصوم من وسائل التقوى في نفس المسلم، بل هي من ثمراته واترته كما اراد الله بقوله في سورة البقرة (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - آية 183)، فعلى المسلم ان يركي نفسه ويصفي روحه وينقي قلبه ويسمو بعواطفه، فالصوم ارتقاء بالشاعر ونزكية للطباع وتطهير للغرائز وتهذيب للسلوك وبه يخلق المؤمن في اجواء نورانية ومجالات علوية، فالنفس التي تتسمو بالصوم نفس من الشر تطهرت وعن الآثم ترفعت وبربها تعلقت.

الاثنى وطعام الاثنى يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية»، وذلك من اجل ان يقطع الاسلام داء الشح والبخل في النفس البشرية.

التهي عن الاسراف

ونهي الداعية القطان عن الامعان في الشبع، والتوسع في الماكل والمشرط دليل على الاسراف فقال اذا كان سلوك المسلم هو ترجمة لما استقر في قلبه من الايمان فان الله سبحانه لا يحب المسرفين من عباده، قال ابو حنيفة اكلت ثريدة من خبز ولحم ثم اتيت النبي ﷺ فجعلت اجشأ فقال: يا هذا كف عننا من جشائك فان اكثر الناس شبعوا في الدنيا اكثرهم جوعا يوم القيامة، فما اكل ذلك الرجل ماء بطنه حتى فارق الدنيا، كان اذا تناول غذاءه لا يتناول العشاء.

دعوة للبذل

واشار القطان الى ان المدة اذا ارتدحت بالطعام فقد يتالم صاحبها بارهاق معدته وينسى غيره الذي يتالم من الجوع، لذلك كان ترهيب الاسلام من الامعان في الشبع، ودعا الى البذل للفقير والمسكين، يقول سبحانه (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما يطعمكم لوجه الله لا تريد منكم جزاء ولا شكورا، انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا).

وزاد كما ان الشيع نسيان وغفلة، قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «اول بلاء حدث في هذه الامة بعد نبينا الشيع، فان القوم لما شبعوا بطونهم سئمت ابدانهم فضعت قلوبهم وجمحت شهواتهم»، كما اخبر ﷺ عن مصير من همه الطعام والشراب بقوله: «بؤتيت يوم القيامة بالمظيع الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة، واقرأوا ان شئتم (فلا نقيم لهم يوما القيامة وزنا)»، ولقد اصاب النبي ﷺ جوع يوما فعمد الى حجر ووضع على بطنه ثم قال: «الارب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة، الارب مكرم لنفسه وهو لها مهين»، وتروي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فتقول: رآني رسول الله ﷺ وقد اكلت في اليوم مرتين، فقال ﷺ: «يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوع؟ قال في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يجب المسرفين».

التعم لا تدوم

وانتقل الداعية القطان الى ادب آخر فقال: لقد حذر النبي ﷺ من التتعم ودعا الى عدم الركون الى ذلك، لأن الانسان لا يدري ما يصادفه عبر الحياة، فقال: «أخشوشونا فان التعم لا

لا يستطيع تغييره. آداب وعن آداب الوليمة حدد الداعية د. الشطي هذه الآداب التي تتمثل في الحذر من الاسراف في الوليمة فالاسلام دين العدل والتوسط، وقد نهي الله تعالى عن الاسراف فقال: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) وما تراه اليوم من ظاهرة الاسراف في الولائم امر غير محمود واسراف لا ترضى به الشريعة الاسلامية، وعلى المسلمين ان يلتزموا بهدي النبي ﷺ، فعن انس رضي الله عنه قال: ما رأيت رسول الله ﷺ اولم على امرأة من نسائه ما اولم على زينب، فانه نبح شاة، كما ينبغي لصاحب الوليمة ان يدعو اهله واقاربه وجيرانه واصحابه، كما ينبغي ان يدعو لها اهل الخير والصلاح ولا يجوز في وليمة العرس ان يخص الداعي الاغنياء دون الفقراء، فالؤمنون اخوة متحابون، والفقراء احوج للدعوة من الاغنياء لحاجتهم واطهار الشفقة عليهم وأشعارهم بروح الاخوة والمودة، قال ابو هريرة رضي الله عنه: «شر الطعام طعام الوليمة، يدعى اليه الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصي الله ورسوله».

كما ينبغي استحضار نية تطبيق السنة الواردة في قول النبي ﷺ: «اولم ولو بشاة» عند اقامة الوليمة ليحصل صاحب الوليمة على الاجر والمثوبة في كل ما يقوم به مما هو مشروع. والا يكون من مقاصد اقامة الوليمة الرياء والسعة والمفاخرة بها، كما ينبغي الحذر من التشبه بغير المسلمين في اقامة ولائمهم بما في ذلك من ذوبان الشخصية الاسلامية والوقوع في التشبه المنهي عنه ومن ذلك اختلاط الجنسين في الولائم واقامتها على الحان الموسيقى والغناء والتصوير وما يشبه ذلك مما لا ترضيه الشريعة ولا تقرب به.

الاجتماع على الطعام

يقول الداعية احمد القطان: ان يكون من مقاصد اقامة الوليمة الرياء والسعة والمفاخرة بها، كما ينبغي الحذر من التشبه بغير المسلمين في اقامة ولائمهم بما في ذلك من ذوبان الشخصية الاسلامية والوقوع في التشبه المنهي عنه ومن ذلك اختلاط الجنسين في الولائم واقامتها على الحان الموسيقى والغناء والتصوير وما يشبه ذلك مما لا ترضيه الشريعة ولا تقرب به.

الاجتماع على الطعام

يقول الداعية احمد القطان: ان يكون من مقاصد اقامة الوليمة الرياء والسعة والمفاخرة بها، كما ينبغي الحذر من التشبه بغير المسلمين في اقامة ولائمهم بما في ذلك من ذوبان الشخصية الاسلامية والوقوع في التشبه المنهي عنه ومن ذلك اختلاط الجنسين في الولائم واقامتها على الحان الموسيقى والغناء والتصوير وما يشبه ذلك مما لا ترضيه الشريعة ولا تقرب به.

علمنا الاسلام كيف ناكل، وماذا نقول قبل الاكل وبعده، وماذا نفعل اذا دعينا الى وليمة، وما المقادير التي يجب ان نتناولها من الطعام حتى نتجنب الاصابة بالامراض، وما حقوق الجائع على جاره الذي اعطاه الله بسطة فالاسلام لم يترك امر من امور الدنيا الا ووضع له آدابا ورسم حدونا وجعل له منجها ونظاما، فالاسلام يعلمنا ان نبدا الطعام بالبسطة حتى يضع الله فيه البركة وحتى يتذكر الانسان خالقه الله عز وجل صاحب الفضل عليه، حول هذه الآداب كان لنا هذا الاستطلاع.

يبين لنا الاستاذ بكلمة الشريعة والدراسات الاسلامية دبسم الشطي حكم اجابة الدعوة الى وليمة او غيرها، ويبدأ حديثه بقول الرسول ﷺ «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت الغاطس»، وقال الشطي: والمقصود بقوله «حق المسلم» انه لا ينبغي تركه، ويكون فعله اما واجبا او مندوبا ندبا مؤكدا شبيها بالواجب الذي لا ينبغي تركه، فالؤمن كما قال العلامة الشيخ ابن باز ان يحترم اخاه اذا اعتذر اليه ويقبل عذره اذا امكن ذلك ويجسن به الظن حيث امكن الامر حرصا على سلامة القلوب من البغضاء وغيرة في جمع الكلمة والتعاون على الخير، وفي السياق ذاته يقول سعد بن عباد رضي الله عنه: «ولا اذا احب ذلك بعث المبشرين والمنزيرين».

شروط وعن شروط اجابة الدعوة للوليمة اوضح ان تكون الدعوة للشخص بعينه، بان يدعى صاحب الوليمة بنفسه او يرسل له الدعوة او من خلال الهاتف او ارسال بطاقة دعوة وان يكون الداعي مسلما عاقلا بالغاً فلا تلزم اجابة دعوة الكافر ولا المعتوه ولا الصبي، والا تشتمل الوليمة على منكر

هذا... هذا لا يجوز مطلقا لانه يجب ان يكون المأموم مقتديا بآمام في مصلى او مسجد متصل الصقوف حتى لو بلغت الصقوف خارج المصلى أو المسجد أو كثر الجمع، ولا تجوز الصلاة خلف المذيع إلا لما ذهب الناس إلى المساجد واكتفوا بسماع الخطبة والصلاة مع المذيع.

الآن دعنا نرى كيف ناكل، وماذا نقول قبل الاكل وبعده، وماذا نفعل اذا دعينا الى وليمة، وما المقادير التي يجب ان نتناولها من الطعام حتى نتجنب الاصابة بالامراض، وما حقوق الجائع على جاره الذي اعطاه الله بسطة فالاسلام لم يترك امر من امور الدنيا الا ووضع له آدابا ورسم حدونا وجعل له منجها ونظاما، فالاسلام يعلمنا ان نبدا الطعام بالبسطة حتى يضع الله فيه البركة وحتى يتذكر الانسان خالقه الله عز وجل صاحب الفضل عليه، حول هذه الآداب كان لنا هذا الاستطلاع.

يبين لنا الاستاذ بكلمة الشريعة والدراسات الاسلامية دبسم الشطي حكم اجابة الدعوة الى وليمة او غيرها، ويبدأ حديثه بقول الرسول ﷺ «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت الغاطس»، وقال الشطي: والمقصود بقوله «حق المسلم» انه لا ينبغي تركه، ويكون فعله اما واجبا او مندوبا ندبا مؤكدا شبيها بالواجب الذي لا ينبغي تركه، فالؤمن كما قال العلامة الشيخ ابن باز ان يحترم اخاه اذا اعتذر اليه ويقبل عذره اذا امكن ذلك ويجسن به الظن حيث امكن الامر حرصا على سلامة القلوب من البغضاء وغيرة في جمع الكلمة والتعاون على الخير، وفي السياق ذاته يقول سعد بن عباد رضي الله عنه: «ولا اذا احب ذلك بعث المبشرين والمنزيرين».

شروط وعن شروط اجابة الدعوة للوليمة اوضح ان تكون الدعوة للشخص بعينه، بان يدعى صاحب الوليمة بنفسه او يرسل له الدعوة او من خلال الهاتف او ارسال بطاقة دعوة وان يكون الداعي مسلما عاقلا بالغاً فلا تلزم اجابة دعوة الكافر ولا المعتوه ولا الصبي، والا تشتمل الوليمة على منكر

للتواصل
الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة
● لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaelshefi@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
● من إعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

لا يجوز

الآن دعنا نرى كيف ناكل، وماذا نقول قبل الاكل وبعده، وماذا نفعل اذا دعينا الى وليمة، وما المقادير التي يجب ان نتناولها من الطعام حتى نتجنب الاصابة بالامراض، وما حقوق الجائع على جاره الذي اعطاه الله بسطة فالاسلام لم يترك امر من امور الدنيا الا ووضع له آدابا ورسم حدونا وجعل له منجها ونظاما، فالاسلام يعلمنا ان نبدا الطعام بالبسطة حتى يضع الله فيه البركة وحتى يتذكر الانسان خالقه الله عز وجل صاحب الفضل عليه، حول هذه الآداب كان لنا هذا الاستطلاع.

يبين لنا الاستاذ بكلمة الشريعة والدراسات الاسلامية دبسم الشطي حكم اجابة الدعوة الى وليمة او غيرها، ويبدأ حديثه بقول الرسول ﷺ «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت الغاطس»، وقال الشطي: والمقصود بقوله «حق المسلم» انه لا ينبغي تركه، ويكون فعله اما واجبا او مندوبا ندبا مؤكدا شبيها بالواجب الذي لا ينبغي تركه، فالؤمن كما قال العلامة الشيخ ابن باز ان يحترم اخاه اذا اعتذر اليه ويقبل عذره اذا امكن ذلك ويجسن به الظن حيث امكن الامر حرصا على سلامة القلوب من البغضاء وغيرة في جمع الكلمة والتعاون على الخير، وفي السياق ذاته يقول سعد بن عباد رضي الله عنه: «ولا اذا احب ذلك بعث المبشرين والمنزيرين».

شروط وعن شروط اجابة الدعوة للوليمة اوضح ان تكون الدعوة للشخص بعينه، بان يدعى صاحب الوليمة بنفسه او يرسل له الدعوة او من خلال الهاتف او ارسال بطاقة دعوة وان يكون الداعي مسلما عاقلا بالغاً فلا تلزم اجابة دعوة الكافر ولا المعتوه ولا الصبي، والا تشتمل الوليمة على منكر

هذا... هذا لا يجوز مطلقا لانه يجب ان يكون المأموم مقتديا بآمام في مصلى او مسجد متصل الصقوف حتى لو بلغت الصقوف خارج المصلى أو المسجد أو كثر الجمع، ولا تجوز الصلاة خلف المذيع إلا لما ذهب الناس إلى المساجد واكتفوا بسماع الخطبة والصلاة مع المذيع.

الآن دعنا نرى كيف ناكل، وماذا نقول قبل الاكل وبعده، وماذا نفعل اذا دعينا الى وليمة، وما المقادير التي يجب ان نتناولها من الطعام حتى نتجنب الاصابة بالامراض، وما حقوق الجائع على جاره الذي اعطاه الله بسطة فالاسلام لم يترك امر من امور الدنيا الا ووضع له آدابا ورسم حدونا وجعل له منجها ونظاما، فالاسلام يعلمنا ان نبدا الطعام بالبسطة حتى يضع الله فيه البركة وحتى يتذكر الانسان خالقه الله عز وجل صاحب الفضل عليه، حول هذه الآداب كان لنا هذا الاستطلاع.

يبين لنا الاستاذ بكلمة الشريعة والدراسات الاسلامية دبسم الشطي حكم اجابة الدعوة الى وليمة او غيرها، ويبدأ حديثه بقول الرسول ﷺ «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت الغاطس»، وقال الشطي: والمقصود بقوله «حق المسلم» انه لا ينبغي تركه، ويكون فعله اما واجبا او مندوبا ندبا مؤكدا شبيها بالواجب الذي لا ينبغي تركه، فالؤمن كما قال العلامة الشيخ ابن باز ان يحترم اخاه اذا اعتذر اليه ويقبل عذره اذا امكن ذلك ويجسن به الظن حيث امكن الامر حرصا على سلامة القلوب من البغضاء وغيرة في جمع الكلمة والتعاون على الخير، وفي السياق ذاته يقول سعد بن عباد رضي الله عنه: «ولا اذا احب ذلك بعث المبشرين والمنزيرين».

شروط وعن شروط اجابة الدعوة للوليمة اوضح ان تكون الدعوة للشخص بعينه، بان يدعى صاحب الوليمة بنفسه او يرسل له الدعوة او من خلال الهاتف او ارسال بطاقة دعوة وان يكون الداعي مسلما عاقلا بالغاً فلا تلزم اجابة دعوة الكافر ولا المعتوه ولا الصبي، والا تشتمل الوليمة على منكر

هذا... هذا لا يجوز مطلقا لانه يجب ان يكون المأموم مقتديا بآمام في مصلى او مسجد متصل الصقوف حتى لو بلغت الصقوف خارج المصلى أو المسجد أو كثر الجمع، ولا تجوز الصلاة خلف المذيع إلا لما ذهب الناس إلى المساجد واكتفوا بسماع الخطبة والصلاة مع المذيع.

الآن دعنا نرى كيف ناكل، وماذا نقول قبل الاكل وبعده، وماذا نفعل اذا دعينا الى وليمة، وما المقادير التي يجب ان نتناولها من الطعام حتى نتجنب الاصابة بالامراض، وما حقوق الجائع على جاره الذي اعطاه الله بسطة فالاسلام لم يترك امر من امور الدنيا الا ووضع له آدابا ورسم حدونا وجعل له منجها ونظاما، فالاسلام يعلمنا ان نبدا الطعام بالبسطة حتى يضع الله فيه البركة وحتى يتذكر الانسان خالقه الله عز وجل صاحب الفضل عليه، حول هذه الآداب كان لنا هذا الاستطلاع.

يبين لنا الاستاذ بكلمة الشريعة والدراسات الاسلامية دبسم الشطي حكم اجابة الدعوة الى وليمة او غيرها، ويبدأ حديثه بقول الرسول ﷺ «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت الغاطس»، وقال الشطي: والمقصود بقوله «حق المسلم» انه لا ينبغي تركه، ويكون فعله اما واجبا او مندوبا ندبا مؤكدا شبيها بالواجب الذي لا ينبغي تركه، فالؤمن كما قال العلامة الشيخ ابن باز ان يحترم اخاه اذا اعتذر اليه ويقبل عذره اذا امكن ذلك ويجسن به الظن حيث امكن الامر حرصا على سلامة القلوب من البغضاء وغيرة في جمع الكلمة والتعاون على الخير، وفي السياق ذاته يقول سعد بن عباد رضي الله عنه: «ولا اذا احب ذلك بعث المبشرين والمنزيرين».

شروط وعن شروط اجابة الدعوة للوليمة اوضح ان تكون الدعوة للشخص بعينه، بان يدعى صاحب الوليمة بنفسه او يرسل له الدعوة او من خلال الهاتف او ارسال بطاقة دعوة وان يكون الداعي مسلما عاقلا بالغاً فلا تلزم اجابة دعوة الكافر ولا المعتوه ولا الصبي، والا تشتمل الوليمة على منكر

هذا... هذا لا يجوز مطلقا لانه يجب ان يكون المأموم مقتديا بآمام في مصلى او مسجد متصل الصقوف حتى لو بلغت الصقوف خارج المصلى أو المسجد أو كثر الجمع، ولا تجوز الصلاة خلف المذيع إلا لما ذهب الناس إلى المساجد واكتفوا بسماع الخطبة والصلاة مع المذيع.

الآن دعنا نرى كيف ناكل، وماذا نقول قبل الاكل وبعده، وماذا نفعل اذا دعينا الى وليمة، وما المقادير التي يجب ان نتناولها من الطعام حتى نتجنب الاصابة بالامراض، وما حقوق الجائع على جاره الذي اعطاه الله بسطة فالاسلام لم يترك امر من امور الدنيا الا ووضع له آدابا ورسم حدونا وجعل له منجها ونظاما، فالاسلام يعلمنا ان نبدا الطعام بالبسطة حتى يضع الله فيه البركة وحتى يتذكر الانسان خالقه الله عز وجل صاحب الفضل عليه، حول هذه الآداب كان لنا هذا الاستطلاع.

يبين لنا الاستاذ بكلمة الشريعة والدراسات الاسلامية دبسم الشطي حكم اجابة الدعوة الى وليمة او غيرها، ويبدأ حديثه بقول الرسول ﷺ «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت الغاطس»، وقال الشطي: والمقصود بقوله «حق المسلم» انه لا ينبغي تركه، ويكون فعله اما واجبا او مندوبا ندبا مؤكدا شبيها بالواجب الذي لا ينبغي تركه، فالؤمن كما قال العلامة الشيخ ابن باز ان يحترم اخاه اذا اعتذر اليه ويقبل عذره اذا امكن ذلك ويجسن به الظن حيث امكن الامر حرصا على سلامة القلوب من البغضاء وغيرة في جمع الكلمة والتعاون على الخير، وفي السياق ذاته يقول سعد بن عباد رضي الله عنه: «ولا اذا احب ذلك بعث المبشرين والمنزيرين».

شروط وعن شروط اجابة الدعوة للوليمة اوضح ان تكون الدعوة للشخص بعينه، بان يدعى صاحب الوليمة بنفسه او يرسل له الدعوة او من خلال الهاتف او ارسال بطاقة دعوة وان يكون الداعي مسلما عاقلا بالغاً فلا تلزم اجابة دعوة الكافر ولا المعتوه ولا الصبي، والا تشتمل الوليمة على منكر

هذا... هذا لا يجوز مطلقا لانه يجب ان يكون المأموم مقتديا بآمام في مصلى او مسجد متصل الصقوف حتى لو بلغت الصقوف خارج المصلى أو المسجد أو كثر الجمع، ولا تجوز الصلاة خلف المذيع إلا لما ذهب الناس إلى المساجد واكتفوا بسماع الخطبة والصلاة مع المذيع.



د. بدر الماص

بين عرض الدنيا الزائل ونعيم الآخرة الباقي (والآخرة خير وأبقى) الأعلى 17. ورضي الله عن أبي المحدث الصحابي، الذي قال عندما نزلت الآية (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم) قال أو يقترض الله من عبده يا رسول الله: قال نعم، فقال: أمدد يا رسول الله يدك فأشهد أنه تصدق ببستانه الذي لا يملك غيره.

بقلم: د. بدر الماص

إن الخير عمل صالح وأن أجر فاعله لعظيم عند الله تعالى فموازينته تعالى دقيقة وهو القائل (ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون) الانعام 132. إن الإيمان بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا هو الذي يجعل المسلمين يتسابقون إلى فعل الخيرات لذلك لما سمع الصحابي الجليل أبو طلحة الأنصاري قوله تعالى (لن تتألوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)، قال رسول الله ﷺ: إن أحب أموالي بشر بريحاء وهي بشر طيبة - الماء - وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله تبارك وتعالى، فضعها يا رسول الله حيث أراد الله، فقال ﷺ: «بخ ببخ ذاك مال رابع ذاك مال رابع، احبس الأصل وسبل الثمرة».

بقلم: د. بدر الماص

ب - الإيمان بأن ما عند الله خير وأبقى: أعظم إن الإيمان بأن ما عند الله خير وأبقى فهو أعظم دافع إلى عمل الخير حيث أن فاعل الخير ليقارن

دوافع العمل الخيري

هناك أمور تدفع المسلم إلى العمل الخيري منها: أولا: الإيمان: يعتبر الإيمان من المصادر الأساسية التي تحرك المسلم نحو الخير بل هو الدافع الأساسي إلى الطاعات والقربات وهو الذي يجعل المسلم يحمل هم المسلمين ويجعله يشعر بأنه عضو حي متصل بجسد أمته يتألم للألمها ويفرح لفرحها. إن الذي يتحرك ويسعى لعمل الخير ويبحث عن درويه وطرقه وما يوصله إلى مرضاة ربه لهو التاجر الحاذق الذي عرف حقيقة دنياه فانصرف عنها، وعرف حقيقة الآخرة فأقبل عليها ورغب فيها وبذل من أجلها الغالي والنفيس وعاش لها. قال تعالى (وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا) الإسراء 21. وبما أن الإيمان هو المحرك إلى العمل الخيري فهو متشعب ومتنوع إلى أنواع كالتالي:

أ - الإيمان بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا: